

## نظرة في مجلة مجمع فؤاد الاول

( ٣ )

قلت في الجزء السابق من مجلتنا هذه أن لديّ عشرين لفظة أخرى من ألفاظ مجمع فؤاد الأول للغة العربية لا أدري متى يتسع وقتي لذكر اوجه الصواب فيها . وقد اختلست فرصة لذكرها وهي :

(٤٦) مشقوقات اليد . - ج ٤ ص ٥٢ البرثنيات Fissipida . قلت في هذه الترجمة غلط واضح . فالكلمة الاعجمية معناها مشقوقة اليد ( او الرجل او القائمة ) . وهي تطلق على ثدييات ذوات حوافر ( او اضلاف ) رجلها مشقوقة في منتصفها كالبقر والغنم والابل والخنزير الخ . أما البرثن في العربية فالكف مع الاصابع ، ومخالب الأسد ، او هو للسبع كالاصبع للانسان . ويتضح من ذلك ان كلمة البرثنيات لا تصلح بتاتا للدلالة على الحيوانات التي تعنيها الكلمة الأعجمية . ولو قالوا ظلفيات لكان لهذا القول وجه .

(٤٧) مجنّحات اليد . - ج ٤ ص ٥٣ الخفاشيات Chiroptera . قلت ترجمة الاسم العلمي مجنّحات اليد . ويجب الاحتفاظ بهذه الترجمة المشهورة لكي تستعمل الخفاشيات اي فصيلة الخفافيش مقابل Vespertilionidés

(٤٨) مفردات الاصابع . - ج ٤ ص ٥٣ الحافريات Perissodactyla . قلت الكلمة الاعجمية هذه معناها مفردات الاصابع . وهي تطلق على رتبة من الثدييات ، سميت كذلك لأن لها أصابع مفردة احداها ، وهي الوسطى ، قد نمت اكثر من رفيقاتها . وهذه الرتبة تشمل الخيليات والكر كدييات والتابيريات .

ورتبة ثمانية تسمى Artiodactyles أي مزدوجات الاصابع . وهي تعرف بأصابع مزدوجة ، منها المجترات Ruminants وفيها فصائل عديدة كالجمليات والغنميات والبقريات والزرافيات والابلات الخ . ومنها الجسثيات ( من الجس وهو

الجلد الصلب) وتسمى صفيقات الجلود Pachydermes واليها ينسب الخنزير .  
ويوجد رتبة ثالثة وهي الخرطوميات Proboscidiens منها الفيل .  
والذي جعلني أذكر هذه الرتب الثلاث هو انهم يجمعونها في حلقة واحدة يسمونها  
Ongulés وهي من اللاتينية Ungula بمعنى الخافر . فالخافريات اذن تصلح للدلالة  
على Ongulés هذه . اما الرتب الثلاث فيجب ان تترجم أسماؤها بما ذكرته .  
واذا قيل ان الخافر بالعربية لا تشمل رجل كل هذه الحيوانات أجبنا بأنها ( أي  
كلمة الخافر ) لا تشمل أيضاً رجل الكركدن مثلاً وهو من مفردات الاصابع التي سماها  
مجمع مصر الخافريات . ففي وضع المصطلحات العلمية لا يمكن التقييد دائماً بحرفية  
المعاجم ، وهو أمر معروف .

(٤٩) تعدد الخلايا . — ج ٢ ص ١٦٧ التعددية Multicellularity . قلت  
الترجمة الصحيحة هي تعدد الخلايا . أما التعددية فلا معنى لها هنا ، ولا يفهمها أحد .  
والدليل على ذلك انهم ترجموا Multicellular بقولهم متعدد الخلايا لا بكلمة متعدد  
وحدها ( ج ٢ ص ١٦٦ ) .

وهنا يجب أن ننبه مجمع فؤاد الأول الى قضية هامة وهي ان حرصه على ايجاد  
كلمة عربية واحدة لكل كلمة علمية اعجمية هو حرص كثيراً ما يكون في غير محله .  
فالاوربيون يستطيعون ان ينتحوا كلمات مفردة من اللاتينية واليونانية . اما نحن فليس بوسعنا  
دائماً ان ننحت كلمات ثقيلة لا يفهمها احد ، كما انه ليس بوسعنا دائماً ان نجتزى بأحد جزئي  
الكلمة الاعجمية ، فنترجم معنى جزء واحد ، ونطرح الجزء الآخر . ولناخذ كلمة  
Cheiroptères التي مر ذكرها مثلاً . فهي من اليونانية Cheir اي يد و Pteron  
أي جناح . والمراد بالمنححات اليد اي ذوات الأيدي المنحطة . وهي الوطاويط  
والخفافيش التي استطالت أيديها وامتد بينها غشاء فصارت تستعمل للطيران  
كأجنحة الطيور .

فالطالب الفرنسي او المثقف الفرنسي الذي يقرأ هذه الكلمة الفرنسية يدرك على

الفورمدولوها، لأنه يدرس مبادئ اليونانية واللاتينية وأصول الكلم الفرنسية في مدارس التجهيز . وهكذا حاله تجاه سائر الاسماء العلمية . أما الطالب العربي فانه اذا قرأ كلمة منخوتة من كلمتي جناح ويد مثل (جَنِيدِيَات) وامثالها من الرطانات فماذا يفهم؟ واذا اجتزأت بأحد جزئي (مجنحات اليد) فقلت (مجنحات) او قلت (بَدَوِيَات) تكون قد أضعت معنى الكلمة الفرنسية باطراحك نصفها . اما اذا قلت مجنحات اليد فقد بلغت المراد . ويجب ان يعلم اعضاء مجمع فؤاد الاول ان اللغة العربية لغة اختزال ، وانه لا يضيرها في كثير من الاحوال كون الكلمة الفرنسية الواحدة يعبر عنها بكلمتين عربيتين . فحروف (مجنحات اليد) ليست اكثر من حروف Cheiroptères وحروف (تعدد الخلايا) أقل من حروف Multicellularity

ويتضح من ذلك انه لا لزوم لكلمة التعددية اي لهذا المصدر الصناعي الذي معناه التعدد Multiplicité . ولا لزوم للحرص في غير محله على ترجمة كل اسم علمي منخوت من كلمتين او اكثر ، بكلمة عربية واحدة ناقصة لا تؤدي معنى ذلك الاسم العلمي . وأمثلة هذه الكلم العربية الناقصة كثيرة في مجلة مجمع فؤاد الأول وسأذكر بعضها فيما يلي .

(٥٠) القطار الفاخر . - ج ٢ ص ١٢٤ الفاخر Train de luxe . قلت الصحيح القطار الفاخر . فأنت لا تقول ركبت الفاخر ولا نزلت من الفاخر ولا مرّ الفاخر بل لا بد لك من ذكر القطار في كل من هذه الجمل . وهكذا الحال بالفرنسية .

(٥١) القطار السريع والقطار الوقاف . - ج ٢ ص ١٢٤ السريع Express والوقاف Train-omnibus قلت يقال للأول القطار السريع وللثاني القطار الوقاف للاسباب التي ذكرتها في المادة السابقة .

(٥٢) أحادي الخلية . - ج ٢ ص ١٨٨ الأحادي - الأحادي الخلية Unicellular قلت الترجمة الصحيحة هي أحادي الخلية . أما أحادي فلا وجه لها بتاتا للأسباب التي مر ذكرها . واذا اعترض أحدهم بقوله إن لفظة (أحادي) هنا تصبغ في الاستعمال

علمًا لأحادي الخلية ، أجنبناه بأن ذلك غير وارد . فأحادي لفظ ينعت به أسماء عديدة ، فلا يجوز أن يكون علمًا لأحدها . مثاله Unicole أحادي الساق او وحيد الساق و Unicolore أحادي اللون و Unicorne أحادي القرن و Unisexual أحادي الشق الخ الخ . فبأي هذه الأسماء العديدة يجب ان نخص لفظ أحادي على رأي المتخذين ؟ ولماذا نجعل الأحادي علمًا لأحادي الخلية ولا نجعلها علمًا لعشرات الأسماء الاخرى ؟

(٥٣) شوكيات الجلد . - ج ٤ ص ٥٥ الشوكيات Echinodermata . قلت هي شوكيات الجلد . وقد كنت ذكرت الشوكيات وشوكيات الجلد جميعاً في مقالي الذي عنوانه ( الفاظ التصنيف في الحيوانات الدنيا ) والمنشور في عدد أيار ( مايو ) سنة ١٩٣٥ من المقتطف . لكن الأصح شوكيات الجلد . أما شوكيات وحدها فناقصة . ومع هذا ربما التمس لها وجه ، خلافاً للكلمة السابقة .

(٥٤) النقيعيات . - ج ٤ ص ٤٩ النقيعيات Infusoria . قلت الصحيح النقيعيات نسبة الى النقيع اي المنقوع . وقد سُميت هذه الحيوانات المنجهرية بالاسم المذكور لأنها تكثر في نقيع المواد النباتية والحيوانية وتغذي بها .

(٥٥) سرعوبيات . خزريبات . سمثوريات . - ج ٤ ص ٥٢ : العرسيات mustelidae . قلت كلمة العرسيات هنا منسوبة الى ابن عرس . ولكنها قد تكون أيضاً منسوبة الى عرس وهي لبؤة الأسد . ويعرف اللغويون ان اسماء المعرفة المركبة كابن عرس وابن آوى لا تنصرف ، وانه يكره فيها (أولا يجوز في رأي بعضهم) فصل (ابن) عن (عرس) وعن (آوى) . ومن المعروف ان النسبة الى المضاف اليه فيها صحيحة . ولكن ما للمجمع ولهذا التعرض للالتباس بأن تكون العرسيات نسبة الى ابن عرس والى عرس جميعاً ، وقد سهل عليه صاحب معجم الحيوان الأمر بقوله فصيلة السراعيب تقلاً عن الأب أنستاس بأن السرعوب هو ابن عرس كما في كتب اللغة . فكان على المجمع أن يسمي الفصيلة سرعوبيات . أما انا فأرجح خزريات



أودَ لَقِيَاتِ او سموريات لأن الماز والدلق والسمور من جنس *Mustela* الذي تنسب إليه الفصيلة . اما ابن عرس فهو من جنس *Putorius* القريب من الاول .

(٥٦) الأموال الموقوفة لا الموات . — ج ٤ ص ١٥٠ : الأموال الموقوفة

( *Mortes* ) *Biens wakfs* قلت كلمة *Mortes* الفرنسية زائدة وفي غير محلها ، لأنها في قانون الاراضي تدل على نوع من الأرضين تسمى بالعربية الخالية والمباحة والموات ، وبالفرنسية *Immeubles libres* و *Terres mortes* أما الأموال الموقوفة فشيء آخر معروف . وليس هنا مجال تعريف هذه الأشكال من الأموال وتفريق بعضها عن بعض .

(٥٧) الطحالب والأشنّة والحزاز . — ج ٤ ص ١٧ الطحالب (*Alga* (Pl. *Algae*))

قلت لقد خلط العرب في القديم كما خلطنا في الحديث مدلولات *Algue* و *Mousse* و *Lichen* بعضها ببعض . وقد انعمت النظر كثيراً في هذا الموضوع وكتبت فيه بضع صفحات . وانتهيت الى ان اصلح ترجمة للكلمات الفرنسية الثلاث المذكورة هي طحلب *Mousse* وأشنّة *Algue* وحزاز او حزاز الصخر *Lichen* .

(٥٨) سُنَيْبِلَة . سَفَاة . شَعَاعَة . — ج ٤ ص ٥٨ الشوكة *Spicule* . قلت

الكلمة الفرنسية من *Spicula* اللاتينية أي السُنَيْبِلَة تحقير 'سنبلة' . وهي تطلق على قطع صغار صلاب كلسية او صوانية او قرنية على شكل إبرة او شوكة او صليب او نجمة او مرصاة او غير ذلك . ومنها يتألف هيكل الاسفنج . وتوجد في غير الاسفنج كالشعاعيات . فسمية واحدها بالشوكة غير مستحسن ، لأن الشوكة تستعمل لمسميات أخرى نباتية وحيوانية ذكر المجمع أحدها في ج ٤ ص ١١٩ فقال ( شوكة — *Spine* ) ، ولأن هذه القطع قد تكون غير شائكة في بعض الحيوانات . فعلى هذا يرجح اما ترجمة *Spicule* بسنَيْبِلَة ، واما استعارة كلمة سفاة او شعاعة وهما بالفرنسية *Barbe* اي ما نسميه حسك السنابل في الخنطة والشعير وهما أصلح .

(٥٩) الجبلة . — ج ٤ ص ١٢ الجبلة الحيوانية *Sarcode* . قلت في معجم

التاريخ الطبيعي الذي كنت اشترت اليه ان هذه الكلمة مرادفه لكلمة Protoplasme اي الجبلة . فتكون لفظة الحيوانية زائدة .

(٦٠) جدار الخلية . - ج ٢ ص ١٣٨ القَيْض - جدار الخلية Cell wall . قلت هو جدار الخلية . اما القَيْض فقشرة البيضة اليابسة . ووضع كهذا على التشبيه لا يجيزه احد . وكنت متفقاً والدكتور امين باشا المعروف على هذا الرأي . واضنه قد سبقني الى بيان في المقنطف .

(٦١) شذآة لاسعة . - ج ٤ ص ٥٦ العذآام البقري glossi na morsitans . قلت هذه الحشرة من فصيلة الذبآن Muscidés ورتبة ذوات الجناحين من الحشرات . اما العذآام فهو بالعربية البرغوث ( القاموس ) . والبرغوث من فصيلة البراغيث Pulicidés عديمات الاجنحة ، فهو بعيد عن الذباب . ولهذا وجب ان نفتش عن كلمة مهجورة من كلمات الذباب فنطلقها على هذه الحشرة التي تسمى ذبابة تسي تسي Mouche Tsé - Tsé والتي توجد في افريقيا ولا توجد في بلاد العرب . فاذا راجعنا المخصص نجد فيه ان الشذآة ( ج شذآ ) ذبابة تلسع الابل والكلاب والخيول وانها اسم عام على الذباب الخ . ولما كانت هذه الكلمة مهجورة على ما نعلم جاز لنا اطلاقها على جنس الذبابة التي نحن بصددنا . وننعتها باللاسعة دلالة على نوعها وترجمة للكلمة العلمية الدالة على النوع . ولا وجد لنعتمها بالبقرية لأن هذا النوع يلسع البقر وغير البقر من الحيوانات الدواجن .

وعلى ذكر هذه الذبابة نقول ان المجمع وضع كلمة عذآاميات امام Trypanosomes واذا جوزنا هذه التسمية يصبح اسم هذه الحيوانات المجهريّة شذآويات اي الحيوانات التي تنقلها ذبابة الشذآة . وهو يخرج بعيد عن الصواب . فلا الشذآويات ولا العذآاميات بصالحين للدلالة على الحيوانات المذكورة . والأصلح ترجمة المعنى الاصلي لاسمها الفرنسي فهو من اليونانية Trupanè أي برّيمة ومثقب وأشرة وطوى وغيرها ، ومن Sôma اي جسم . فعلى المجمع اذن ان يسميها برّيميات او مثقبيات او أشريات . ولعل الثانية أصلحها .

(٦٢) بعض الغلطات المطبعية :

صواب	خطأ	جزء وصفحة
Sciuridae	Scuridae	٥٢ — ٤
vert émeraude	vert émraude	٢٣ — ٤
Crustacea	Crustocea	١٥٤ — ٢
العالم الطفيلي	العالم الطمائي	٥١ — ٤
البنقراس	البنقراس	١٤ — ٤

الخ . والبنقراس هذه نكتب بياء قبل الألف اي بنقرياس . ثم لا لزوم لها مادام يعرف لمدلولها اسماء عربية كالحلوة والمقعد .

عود الى علم الحياة . — زارني أحد الاساتيد النبهاء وقال لي انه لم يتبين الفرق بين قولنا علم الحياة وعلم الأحياء بمعنى Biologie . وكان امامي كتاب فرنسي في علم الخيل أقرأ فيه بحثاً عنوانه Biologie du cheval . فقلت له دع جميع الاسباب الجوهرية التي سردتها في أول كلمة من كلمات بحثي هذا <sup>(١)</sup> وأجيني بماذا تترجم هذا العنوان ؟ أو نقول معي علم حياة الفرس وهي الترجمة الصحيحة لفظاً ومعنى ، ام نقول مع مجمع فؤاد الأول علم أحياء الفرس ، او علم الفرس الأحيائي ، او علم الأحياء الفرنسي ، او علم الاحياء المقتصر على الفرس او غير ذلك من التعابير التي تبعد عن الحقيقة ؟ فاكتفي الاستاذ بهذا المثال .

وقد وجدت اخيراً اصطلاحات أخرى فيها نظر ربما ذكرتها في الاجزاء التالية . وأعود فأقول ان مجمع فؤاد الأول قد خدم العربية خدمة جلي ، وان امامه مجالاً لاصلاح الاغلاط وتعديل المصطلحات وفاقاً لقراره الحكيم في هذا الصدد . وفقنا الله واياه لخدمة لغتنا الضادية .

مصطفى السراجي

(١) انظر ذلك في عددي ايار وحزيران من هذه السنة .